

الغبن اليسير والفاحش: تحليل اقتصادي(*)

محمد بن إبراهيم السحيباني

أستاذ مشارك

قسم الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض - المملكة العربية السعودية

المستخلص: يقوم هذا البحث باستثمار التقارب بين نماذج تحديد الأثمان عند الاقتصاديين والفقهاء في التحليل الاقتصادي لأحد المسائل المهمة في التبادل وهي الغبن. ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث ما يلي: (١) الغبن اليسير أحد خصائص التوازن في السوق، وتحدد نسبته أسواق البائعين والمشتريين. ويتضح تبعا لهذه النتيجة أن رأي الإمام الغزالي وغيره في تفسير الغبن لا يتعارض بالضرورة مع التفسير المشهور الذي أبداه جمهور الفقهاء. (٢) تتأثر نسبة الغبن اليسير بمدى رواج المبيع وتباين معلومات المتعاملين حول قيمته كما أشار إلى ذلك بعض الفقهاء. (٣) نسبة الغبن اليسير دالة موجبة في كل من احتمال الغبن الفاحش، وتباين القيمة. (٤) الاجتهاد في التقويم أحد أسباب الغبن الفاحش المجرد من الخلاصة. (٥) بيوع الأمانة تمثل آلية لوضع حد أقصى للغبن.

ويربط البحث بين الغبن الفاحش وأسبابه المشروعة وغير المشروعة، ويقارن بين طرق التقويم وتقدير حد الغبن الفاحش لدى الفقهاء والاقتصاديين، وينتهي إلى إمكانية استخدام الطرق الإحصائية التي ابتكرها الاقتصاديون في مساعدة المعبون على إثبات دعوى وقوع الغبن وفي تحديد مقداره في صفقة معينة ومساعدة القضاة في التحقق من صحة مثل هذه الدعاوى.

* يشكر الباحث مركز البحث والتطوير في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار على ما قدمه من دعم مالي لإنجاز هذا البحث.